

الذكاء الاصطناعي يدخل معترك السياسة: ورشتا تدريب شبابية في رام الله ونابلس على أدوات الحملات الانتخابية الحديثة

نظمت جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية ورشتين تدريبيتين متخصصتين في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تصميم البرامج الانتخابية والدعاية الانتخابية، نُفذت الأولى في مدينة رام الله بين 18 و20 أيار 2025، والثانية في مدينة نابلس بين 27 و29 أيار 2025، بمشاركة أربعين شابًا وشابة من المهتمين بالمشاركة السياسية وصناعة التغيير المجتمعي.



هدفت الورشتان إلى تزويد المشاركين بالمهارات التقنية والاستراتيجية اللازمة لتصميم حملات انتخابية فعالة، باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي الحديثة. قاد التدريب فريق متخصص من مجموعة أوغاريت بالتعاون مع شركة حلول التسويق IQ. وشمل البرنامج محاور متنوعة بدأت بمناقشة المبادئ الديمقراطية والنظام الانتخابي الفلسطيني، وركزت لاحقًا على تطوير الرسائل السياسية وبناء استراتيجيات الحملات، كما تناولت الجلسات دور الذكاء الاصطناعي في الاتصالات السياسية وتحديثًا في تصميم المحتوى الرقمي للعمليات الانتخابية.

شارك المتدربون في تمارين عملية ومحاكاة واقعية لتصميم حملات انتخابية، حيث طُلب منهم تطوير رسائل وشعارات انتخابية أولاً بدون استخدام أي أدوات رقمية، ثم تحسينها لاحقًا بالاستعانة بمنصات مثل ChatGPT و Heygen و Sora و Canva. وقد أظهر المشاركون قدرة لافتة على تحويل الأفكار إلى مواد مرئية وفيديوهات دعائية معبرة.



أسفر هذا التدريب عن تأهيل مجموعة من الشباب والشابات ممن أظهروا قدرة متميزة على الاستيعاب والتطبيق، مما سيفتح المجال أمامهم لتنفيذ سلسلة من ورشات العمل المستقبلية في السياق ذاته. ويهدف ذلك إلى نقل المعرفة والمهارات التي اكتسبوها خلال التدريب إلى مجموعات شبابية أخرى، وفي مواقع جغرافية متنوعة، بما يساهم في توسيع دائرة التأثير وبناء قدرات مجتمعية فاعلة ومستدامة.



نجفت الورشتان في تحقيق أهدافهما بشكل لافت، حيث عبّر المشاركون عن رضاهم من خلال تقييمات إيجابية ورسائل دعم تعكس مدى استفادتهم من التجربة التدريبية. وقد أظهر الحضور تفاعلاً ملموساً مع مضامين الورشة، وتوج ذلك بتأكيدهم جميعاً على تسجيلهم في البوابة الرسمية للانتخابات، ما يشير إلى الأثر العملي المباشر للتدريب في تعزيز المشاركة السياسية الواعية لدى الشباب والشابات.

وفي ختام التدريب، قام المشاركون والمشاركات بالتسجيل في السجل الانتخابي عبر الموقع الإلكتروني الرسمي للجنة الانتخابات المركزية، وذلك كخطوة عملية تعكس وعيهم بأهمية المشاركة السياسية وممارسة حقهم كمواطنين فاعلين. وقد جاءت هذه المبادرة ضمن أحد أهداف التدريب الأساسية، التي تمحورت حول تعزيز حس الانتماء والمواطنة الفاعلة، والتشجيع على اتخاذ خطوات ملموسة في سبيل الانخراط في العملية الانتخابية، ليس فقط كمتدربين بل كناخبين وناشطين تغيير في مجتمعاتهم.

هذا التدريب ليس فقط محاولة لدمج التكنولوجيا بالعمل السياسي، بل هو خطوة عملية لبناء جيل فلسطيني شاب قادر على تسخير أدوات المستقبل لخدمة قضايا الوطن، وتعزيز حضوره الفاعل في الحياة العامة عبر منصات حديثة واستراتيجيات جديدة أكثر تأثيرًا وشمولًا.



يأتي هذا التدريب ضمن إطار مشروع "مشاركة فاعلة للشباب/ات والنساء في الانتخابات 2025"، الذي تنفذه الجمعية بالشراكة مع لجنة الانتخابات المركزية وبتمويل من الاتحاد الأوروبي.



مشاركين/ات تدريب رام الله



مشاركين/ات تدريب نابلس